رابط المادة على منصة باحث

المجلس السادس والعشرون من شرح كتاب العلم في صحيح البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد نقرأ هذه الليلة الحديث رقم مائة في باب كيف يقبض العلم - 00:00:00

وفيه قال الامام البخاري عليه رحمة الله حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس قال حدثني ما لك عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عبدالله ابن عمر ابن العاص رضي الله تعالى - 00:00:30

عنه عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤساء - 00:00:50

جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا قال البخاري عليه رحمة الله حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس وابو اويس هو عبدالله ابن عبدالله ابن اويس. تكلم العلماء عن ضعفه. اما اسماعيل فهناك من همزه همزا شديدا - 00:01:20

ولكن الامام البخاري عليه رحمة الله اعتبره وليس في ذلك نقيص وفي البخاري وليس هذا مما يعتب به على البخاري رحمه الله. وانما في ذلك دليل على علو شأنه ورفعة مقامه في علم الرجال - 00:02:00

فليس شأن ان تروي عن الثقة. ولكن الشأن ان تميز حديث من كل ما فيه. هذه مسألة دقيقة. تكلم النقاد في الراوي. فاستطاع البخاري ان يميزا حديث هذا الراوي. وهذا من باب الانصاف. فالرجل قد يكون - 00:02:30

كونوا ضعيفا ولكن قد يصح حديثه. كما ان الرجل قد يكون ثقة ولكن قد يضر اوفو حديثه ولهذا لا بد في دراسة رجال من الاستفصال لابد من من التفصيل لا ان يؤخذ الامر هكذا على عواهنه مطلقا. فاسماعيل - 00:03:00

ابن عبدالله ابن عبدالله ابن اويس المدني تكلم بعض النقاد فيه. ولكن لكن الامام البخاري اعتبره بدليل انه روى عنه. فقال البخاري حدثنا ابن ابي كويس اسماعيل. واسماعيل ابن اويس كثيرا ما كان يروي عن خاله الامام ما لك - 00:03:30

الامام مالك خاله وروايته عن خاله ان كانت ليس من باب العجب فهي رواية عالية. احيانا روى بعض العجائب عن خاله ما لك وهذا من جملة ما اخذ عليه. ولكن اذا كانت الرواية من غير العجائب والغرائب - 00:04:00

فان روايته عنه تكون مستقيمة. ولذلك مال الامام البخاري عليه رحمة الله الى روايته عن خاله فقال حدثنا اسماعيل ابن ابي اويس عن ما لك. واسماعيل ابن ابي اويس توفي سنة متين تسعة وعشرين هجرية. عن مالك وهو مالك ابن انس - 00:04:30

رضي الله تعالى عنه ابو عبدالله المدني. يبقى عندنا اسماعيل ابن ابي اويس كيس مدني والامام ما لك بن انس مدني. وهو امام اهل الحجاز. وامام دار الانصار امام ثبت حجة ثقة لا مغمسة - 00:05:00

فيه ولا مهمز وهو اول من نقد الرجال في المدينة ليميزهم ويروي عنهم الامام ما لك عليه رحمة الله. ولهذا قال بعض اهل العلم من تركه ما لك هو متروك. ليس ذلك من باب القاعدة المطردة. ولكن هذا من باب بيان - 00:05:30

جلالته وامامته في فن نقد الرجال. عمر الامام ما لك عليه رحمة الله حتى لن يفعل تسعين ومات سنة مية تسعة وسبعين هجرية رضي الله عنه وتعال يا عم والامام مالك معظم روايته عن التابعين معظم روايته عن التابعين - 00:06:00

عن هشام ابن عروة. هشام ابن عروة المدني قالوا رأى عبدالله بن عمر ومسح ابن عمر على رأسه ودعله سبحان الله صارت هذه

خصيصة. ويستفاد من ذلك ان الفاضل العابد لله العالم اذا دعا للصبي كان ذلك من باب مناقبه. فيقولون - 00:06:30
لانه رأى عبدالله ابن عمر ودعا له ومسح رأسه وهشام ابن عروة كان احد فقهاء المدينة. هشام ابن عروة احد فقهاء المدينة كثير من روايته عن ابيه فقد روى عن ابيه كما روى عن طائفة - 00:07:10
توفي علي رحمة الله سنة مية خمسة واربعين هجرية. وقد نف على الثمانين سنة عن هشام بن عروة عن ابيه وابوه هو عروة ابن الزبير. وامه اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهم جميعا. روى عن ابيه وروى عن اخيه - 00:07:40
اخيه عبد الله وروى عن امه اسماء وحوى وجمع حديث خالته عائشة كما روى عن جلة عظيمة من الصحابة. كالعبادلة. عبدالله بن عمرو. عبدالله بن عمر عبدالله ابن عباس رضي الله تعالى عنهم جميعا. فجل روايته عن عن الصحابة الكرام - 00:08:10
وهو مدني تابعي مدني. تابعي مدني. توفي سنة اتنين وتسعين هجرية. آآ وكان من العباد النساك الائمة في الحديث ومن جملة كلامه اذا رأيت الرجل يعمل حسنة فاعلم ان لها عنده اخوات. اذا رأيت الرجل يعمل حسنة فاعلم ان - 00:08:40
آآ لها عنده اخوات. واذا رأيت الرجل يعمل السيئة فاعلم ان لها عنده اخوات. سبحان الله! كأن الحسنات ينادي بعضها على بعض كما ان السيئات ينادي بعضها على بعض. ولذلك يجب على المسلم الحصيف القريب - 00:09:20
النجيب ان يقلل الحسنات ما استطاع. لان الحسنات اذا ان يقلل لان السيئات اذا تفشت وانتشرت في القلب افسدته. وحجبته عن رؤيته الحقائق عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص فهذا اسناده - 00:09:50
كن كل اصحابه مدنيون. اسماعيل ابن ابي اويس اسماعيل ابن يا عبدالله ابن عبدالله ابن اويس المدني وشيخه ما لك وشيخه هشام ابن عروة ثم ابوه عروة ثم شيخ عروة عبدالله ابن عمرو ابن العاص - 00:10:20
رضي الله تعالى عنه وعن ابيه. قال عبدالله بن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس هذا الحديث تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم وسمع - 00:10:50
عبدالله بن عمرو بن العاص ليس في مجلس خاص. وانما كان ذلك في حجة الوتر يبقى ليس المقصود بسمعت ان هذا المجلس مجلس تحديث خاص. وانما كان هذا في خطبة الوداع. التي ارسل النبي صلى الله عليه وسلم فيها المبادئ - 00:11:20
واصل الاصول. يدل على ذلك حديث احمد والطبراني من حديث ابي امامة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا العلم قبل ان يرفع او قال قبل ان يقبض. قالها ثلاث مرات. فقال اعرابي - 00:11:50
وكيف يقبض يا رسول الله؟ قال ينتزع العلم بموت العلماء. او كما قال صلى الله عليه وسلم فهذا دليل على ان موت العلم ليس بانكماشه وقلته وانما بموت العلماء كما دل الحديث صراحا على ذلك. قال رسول - 00:12:20
الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم. والقبض يتضمن معنى المحو القبض يتضمن معنى المحو. لان القبض فيه معنى القلة ثم تزداد هذه القلة الى ان يحدث المحو. تقول - 00:12:50
قبضت يدي عن فلان اذا منعت. وكنت تعطي فلانا ثم قبضت يدك اي منعت او اقللت. فقبض العلم اي منعوه من الناس. ان يحرم الناس من العلم وكيف يكون ذلك؟ ان القدرة وربنا عز وجل على كل شيء قدير - 00:13:20
يمكن بمقتضاها ان يكون المحو من الصدور مباشرة. ولذلك ذكر اهل العلم ان بعض الصحابة كان يحفظ من القرآن شيئا يكتبه. فلما كان الصباح وجد ما كتب قد انمحى وما حفظ قد رفع - 00:13:50
اللي حافزه نساه واللي كاتبه ايه؟ اتمحى. قالوا وهذا دليل على وجود النسخ بعض الناس لا يؤمنون بالنسخ. والنسخ بمعنى الازالة. النسخ بمعنى الازالة فقدرة ربنا عز وجل يمكن بمقتضاها ان يرفع العلم من الصدور. ليس في ذلك بأس - 00:14:20
ولكن ما ورد في الخبر دليل على ان هذا القبض سيستغرق وقتا ان هناك وقت طويل. لان القبض اذا كان الرفع من الصدر والمحو من الصدر فان هذا يكون رفعا سريعا. ولكن ياتي الرفع ببطء وبمراحل - 00:14:50
ودي مسألة نحن نشاهدها اذا مات عالم رباني قل ان نجد مثله. واذا وجدنا عالما ان ظننا ان الارض ضاقت عن انتاج مثله. هذا هو فحسب. لماذا لقلة العلماء. كان العلماء من قبل كانوا متوافرين. كانوا متوافرين. كان في كل - 00:15:20

قل لي كورة او مصر او مدينة او قرية المئات من العلماء في الوقت الواحد في المكان الواحد اذا قرأت في تاريخ بغداد او تاريخ دمشق او تاريخ القاهرة او اي تاريخ او تاريخ اي - 00:15:50
في مدينة اسلامية ستجد ان العلماء كانوا متوافرين بكثرة مئات في وقت واحد في مكان واحد ثم قل الامر وصار قليلا حتى نقول ان العالم مثلا لا يوجد فيه من الفقهاء - 00:16:10
الا فلان وفلان. والمحدثين فلان وفلان. والاصوليين فلان وفلان. وربما تذكر المدائن العظيمة ولا نكاد ان نجد فيها ذكرا لعالم. بعض العلماء في زمن فيه افتى بوجوب الهجرة من البلدة التي لا يوجد فيها عالم مفتن - 00:16:30
العالم لو فيه هناك بلد او قرية لا يوجد فيها عالم مفتي الناس تهاجر من هذا المكان. طبعا هذا في زمنه والا لهاجر الناس من الارض جميعا ودخلوا في ظلمات البحار. ما فيش هيروحوا فين يعني - 00:17:00
الذي يحدث ان رفع العلم غير المباشر يقتضي زمنا طويلا. لعل يستعتبون او يرجعون او يحذرون. مع ان الله تعالى قادر على رفع العلم في جملة من الصدور ولكن لم يفعل ربنا سبحانه. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله - 00:17:20
لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد. وهناك لفظ ينتزعه من صدور الناس فكان اصل العلم موجود فين؟ في الصدور. كأن اصل العلم موجود في السطور. ولا في الصدور قال الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. يبقى اصل العلم - 00:17:50
موجود في الصدر. لابد للعالم ان هو يحفظ وان هو يستظهر وان المعلومات اللي عنده تبقى موجودة في صدره ليستطيع استحضارها في اي وقت. ليستطيع استحضارها في اي وقت. يبقى اصل العلم - 00:18:20
وجود في الصدور. ولا يمنع ان يوجد العلم ايضا في السطور. ولذلك عندنا في ضبط الحديث ضبطان ضبط صدر وضبط كتاب. فلو جمع الانسان بين الاثنين لكان ذلك خيرا ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العباد. وفي اللفظ الاخر ينتزعه من - 00:18:40
الناس ولكن استدراك يقبض العلم ان يمحوه ويرفعه بقبض العلماء عندنا في احاديث اخر الزمان ان من علامات الساعة افع العلم وفشو الجهل. رفع العلم وفشو الجهل. نقيضان. اذا رفع العلم - 00:19:10
ايه اللي يحصل؟ ينتشر الجهل. وانتشار الجهل دليل على وفرة العلم ولا دليل على ندرة العلم وقلته ندرة العلم وقلته. حتى اذا لم يبق عالما والتقدير حتى اذا لم يبق الله عالما وهناك رواية حتى اذا لم يبقى عالم - 00:19:40
روايتان صحيحتان حتى اذا لم يبق عالما. العالم يا اخواني ليس هو المتحذلق باالفاظ. والمطلع على النصوص. والقادر عن الاخبار فقط ولكن العالم الممدوح هو العالم بالله العالم بامر الله - 00:20:10
العالم باحوال خلق الله. يبقى تلات حاجات اهو. يبقى مين هو العالم؟ العالم بالله لما الانسان يكون عارف ربنا بيحبه ويخشاه ويخبت له ويتوكل عليه وي يحسن الظن به ويفتقر وينكسر ويتوجه ويقصده في كل اقواله - 00:20:40
اعماله ده عالم عارف بالله. ليس المقصود العارف بالله اللي لابس عمة خضراء ومعمول له ايماء المقام. واتعمل له ليلة لمولد. يبقى ده عارف بالله مولد سيدي العارف بالله. لأ. وان - 00:21:10
انما العارف بالله كما اخبرتكم. طيب اتنين انه عالم بامر الله امر الله الحلال والحرام. يعرف الحلال ويعرف الحرام. عارف الاحكام الشرعية. هذا عالم بامر الله. وعالم باحوال خلق الله. حتى يكون - 00:21:30
كلامه وفق المقتضى. يكون كلامه وفق المقتضى. دي مسألة في غاية الاهمية. دي مسألة اللقاء بحكمة العلم متعلقة باداب العلم وفيها تعلق كبير باخلاق المفتي والقاضي والحاكم لان العالم سواء كان قاضيا او مفتيا او حاكما لابد ان يكون - 00:22:00
عالما بالاحوال والوقائع. هو عارف بالشرع مش كده؟ يبقى عارف بالاحوال والوقائع عشان يطبق دي على يطبق ده على ده. لكن لو ان العالم جاهل باحوال الخلق لا يستطيع ان يخبر عن حكم الله عز وجل في حادثة او في نازلة. اذا - 00:22:30
الممدوح الذي هو مقصود في الاخبار القرآنية والنبوية هو العالم وبالله العالم بامر الله العالم باحوال خلق الله. ولو تأملت ايها تراجم علماء السلف لوجدتهم جميعا على هذا الطبق. كلهم - 00:23:00

يمتازون بهذا الحال. كلهم علماء بالله. علماء بامر الله وعلماء باحوال خلق الله طيب لو اتى العلماء ليسوا بذاك. علماء ليسوا يبيعون دينهم بالدراهم والدنانير. او بالمناصب والمكاسب كيف يكون الحال اذا؟ قلت لكم قصة من قبل عن عالم نصب قاضي - 00:23:30
في بعض بلاد الاندلس. ما هو قاضي. هيحكم في الاموال والدماء والاعراض. ورجل في الاصل وبقى قاضي. ولكنه كان يبيع دينه بالدراهم والدنانير بيحكم بين اتنين فاحدهما اهدى اليه جرة. اهدى اليه جرة يعني جاب له بلاصة - 00:24:10
مثلا مش عارفين انتم البلاص بلاص زي القلة كده بس كبيرة وحنكها تخين كده بيحطوا فيها الجبنة لما ياكلوها تبقى جبنة قديمة حلوة. انت عارف البلاصي؟ طب الحمد لله. عارف يا اخ عبد الله؟ المش ايبان ده كده عارفه - 00:24:40
طالما قلت كده المش. الرجل ازاي العالم القاضي يقبل الهدية من احد الخصمين اللذين يحكم بينهما. ينفع الكلام ده؟ ما ينفعش. ازاي ان الاخ والاخ الاتنين خصماء ويتحاكمون الي فيأتي احدهما يهدي لي هدية اقبلها منه. الهدية - 00:25:00
جر. يا مولانا خد الجرة دي. حط فيها شوية عسل. حط فيها شوية مش. خزن في اي حاجة. مش قال له اتق الله لا تفعل ذلك بقاضي المسلمين قال له جزاك الله خير راح واخد الجر. التاني الخصم التاني اهدى اليه - 00:25:30
بغلة كده شهباء كبيرة. الراجل صاحب الجرة المسكين ظن ان القاضي سيحكم له لانه اهدى اليه ماذا؟ جرا. كانت المفاجأة التي ادهشته ان القاضي قضى خصمه اقترب منه كده وشوشه قال له يا سيدي لقد اهديتك جرا - 00:25:50
فين الجرة بتاعتي ؟ انا ده تجر. فقال له هامسا لقد كسرتها بغلة هذا. يعني جرب فلان ده جاب لي بغلة راحت رفصاها برجليها الشمال راحت كسراه. يبقى يحكم لمين؟ لصاحب الجارة المكسورة - 00:26:20
ولا صاحب البغلة حكم لصاحب البغلة. صورة من صور العلماء. نسأل الله تعالى العافية عالم في رسالة الدكتوراه قال بمشروعية النقاب. واخذ يحاربها من اجل اثبات مشروعية النقاب. ان النقاب لا يقل ابدا عن السنية. وانه شعيرة من شعائر الاسلام - 00:26:40
الى غير ذلك في الدكتوراة وطبعت هذه الرسالة طبعت هذه الرسالة في دار المعارك قصدي في دار المعارف ما الذي حدث؟ هذا الرجل بعد ذلك عندما تبوأ منصبا دينيا قال النقاب - 00:27:10
عادة يهودية وليست اسلامية. واخذ يستهزئ بالنقاب وبالمنتقبات ويفتي الدوائر الرسمية التي ترجع اليه. بان النقاب ليس من للدين في شيء. ما الذي حدث؟ انه يريد ان يرتقي منصبا اعلى واعلى. وبالفعل بعد ذلك - 00:27:30
منصبا اعلى من الافتاء وصار شيخا للازهر. سبحان الله! عجيب عجيب اخر كان يقول بان الفوائد البنكية هذه حرام. ويفتي بها ويتكلم عن خطورة الفائدة البنكية. وانها ربا وانها تقصم اقتصاد البلاد - 00:28:00
وتضر احوال العباد. ايه اللي حصل؟ عندما وسد منصبا رسميا قال الفوائد البنكية حلال حلال زلال وانا مسؤول على ذلك امام الله. ما اجرأ هؤلاء القوم! ما اجرأ هؤلاء القوم والله. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في قبض العلم - 00:28:30
لكن يقبض العلم بقبض من؟ العلماء. مين العلماء؟ الذين يجيدون الكلام والقاء الدروس والمحاضرات حضارات ابدا. وانما العالم كما قلت لكم. ولذلك يمتاز العلماء بانهم اصحاب مواقف اصحاب مواقف مواقف تكتب لهم عند الله عز وجل. سواء مع انفسهم او مع - 00:29:00
خلق الله او في ديار خلق الله عز وجل. ولكم ان تطالعوا ترجمة الامام الاوزاعي عليه رحمة الله. اكتبوا كده مراجعة الواجب في الكراسة بتاعتكم. الواجب مراجعة ترجمة الامام ابو عمرو الاوزاعي امام اهل الشام. اقرأوا هذه الترجمة ستجد فيها شيئا عظيما من الحزن - 00:29:30
وراجعوا ايضا ترجمة الامام الرباني عبد الله بن المبارك رضي الله تعالى عنه لتروا نماذج العلماء. واذا اردتم ان تستطردوا شيئا في التراجم فراجعوا ترجمة الامام احمد بن حنبل امام اهل السنة عليه رحمة - 00:30:00
الله حتى حتى هنا الغائية بمعنى الى ان لغاية يعني العلماء ربانيين العلماء الموصوفين بالمدح والحمد. يقعدوا يموتوا يموتوا يموتوا يموتوا. يا الهي طب والاجيال الصاعدة؟ فين هم؟ لا احد من الاجيال الصائدة يحل محل - 00:30:30
الذي مات من العلماء الربانيين. لان الاجيال الصاعدة رباهم الاباء والامهات ان يصيروا عبيدا للدنيا. احنا عاوزين نشوف الوزيفة اللي

يجيب لنا فلوس. احنا عاوزين نعيش عاوزين نشم الدنيا اباءنا واجدادنا كان اكلهم فطار وغدا وعشا فول وبصل احنا عاوزين عيش - 00:31:00

كلا ما يتمرمطوش المرمطة بتاعتنا. ندخلهم طب لأ طب لأ بلاش. السوق مقفول. ونوديهم فين يبقى صيدلة لو قعد نام على ضهره ممكن باسمه يفتح صيدليتين وكل صيدلية يا دكتور شريف يدي له الف جنيه ولا - 00:31:30

اكتر اكتر ما شاء الله. وربنا يوسع عليه. الناس تفكر لاولادهم. بيقول لك احنا انا بافكر في ومستقبل الاولاد اهم حاجة ان الراجل يفكر في مستقبل عياله. احد الناس ما شاء الله - 00:31:50

عنده ارصدة واولاده كبره في واتجوزم وعنده بيوت وما الى ذلك. وهو لم يحج الى الله عز وجل ما حدش قلقان ولا مرة. شف مشغول بايه؟ مشغول ان هو يعلي ويسقف ويصب. ويكمل البيت - 00:32:10

ويجوز العيال ويعمل مش عارف ايه. ويحوش ويكتر. اما حق الله عز وجل عليه فلا يلتفت اليه ده مشكلة. هؤلاء الاباء ربوا اولادهم على الاثرة وحب الدنيا الجيل بتاعنا تسأل اي عيل كان النجيل بتاعنا. نفسك في ايه ؟ يقول لك نفسي اكون زابط. طيار. ده احنا جيل الحرب والكلام ده - 00:32:30

انتم جيل السلام بقى. نفسك تبقى ايه نفسي ابقى دكتور. مهندس صيدلي ماشي احنا ايامنا كان بقى في حرب مع اسرائيل والاعلام والتعليم كله بيهيج الناس القتال والجهاد في سبيل الله نفسك - 00:33:00

تبقى ايه ابقى زابط ابقى طيار ابقى سوق دبابة دي كان آآ الجيل بتاعنا. الاجيال اللي بعد كده بقى نفسك ايه؟ يدلدل ودانه ويقول لك انا نفسي اكون دكتور. يعني دكتور ايه؟ تعمل ايه يعني؟ عندي - 00:33:20

عيادة ويبقى عندي عمارة وعندي عزبة وعندي عروسة ماشي الاماني والاوهام يعيشون في الاوهام الى الله المشتكى. لما تبقى الاجيال مرتبطة بهذه الصورة بالدنيا وحطامها. والعلماء يموتم من الذي سيكون مكان العلماء. في حد؟ خلاص. لا احد. فايه اللي يحصل؟ يأتي اشباه العلماء بقى - 00:33:40

يتزيب زي العلماء اه يكلمهم بلسان ربما يخدع الناس انه لسان عالم ينخدع الناس فيهم. طب ايه اللي يحصل؟ الناس دول وصفهم النبي عليها الصلاة والسلام بانهم بوصفين. رؤساء ورؤوس رؤوس جمع رأس - 00:34:10

ورؤساء جمعوا رئيس. دي لها دلالة خطيرة. ايوة. ما هي الدلالة؟ ان سلطان العالم حتى ولو كان جاهلا شيطانيا سلطانه على الناس سلطان اكيد. سلطان العلم سلطان اكيد. سلطان خطير. حتى لو كان العالم ده ضلالي. حتى لو كان - 00:34:40

حتى لو كان بيبيع فتاواه ويبيع دينه باغراض الدنيا. لكن سلطانه يبقى قويا والنبي قال كده رؤساء جمع رئيس. والرئيس هو المتولي ازمة الامر. كأن العالم ده متولي ازمة التوجيه في المجتمع الى الان تجد المسئولين السياسيين يتحصنون وراء من - 00:35:10

وراء مين؟ العلماء عاوزين اي حاجة يصدروا لها مين؟ العلماء. العلماء يبدأ يقول احنا عاوزين ان احنا نجعل العصمة في ايد المرأة. تيجي زي دي نفكر اكيد الى مغرب نقول ان الرجالة اليومين دول عولة عويل. رجالة اليومين دول بيمتازوا بالعواله. ان هم - 00:35:40

بيفكروا الصح. ان ما بيطلعوش الاوائل على الدفعة. انه ليس عندهم مهارة. ليس عندهم السرعة في الانجاز. ليس عندهم رؤية مستقبلية دقيقة. والحاجات دي كلها موجودة عند مين ؟ عند المرء. والعصمة دي يبدأوا يفكروا ان العصمة دي معناه - 00:36:10

هتكون في ايد القوي والقوي اللي هو القوي في التفكير. والقوي في الابتكار والابداع والانتاج تضمين القوي في الحاجات دي كلها؟ مين؟ مين؟ اه. يبقى اذا العصا في ايد مين؟ القوي اللي هكذا - 00:36:30

تطلع الفتوى بقى. تطلع الفتوى. احد الناس كنت في زيارة فمشغل المزيع بيقول له ان قريش حتى كفار قريش قال له لأ ما تقولش كفار قريش. ما تقولوش كفار قريش يعني بقول له المسلمين احنا - 00:36:50

اليومين دول بنشاهد انتصارات آآ العاشر من رمضان وذكرنا بغزوة بدر وانتصار المسلمين على كفار قريش الشيخ قال له ما تقولش كفار. راجل مزيع ما خدش باله اتلبخ. يعني دي يعني قال له وكفار قريش لما - 00:37:20

قال له باقول لك ما تقولش كفار قريش. المزيع واقف مش عارف اقول ايه. قال له قل المعاندين للحق المزيع راح قلبه وكأنه ما سمعش حاجة وكمل. وكفار قريش انتصرنا عليهم وشد بقى - 00:37:40

راجل مش قادر يسمع كلمة كفار. ليه؟ يعني ابو جهل ده مش كافر؟ ابو لهب وامية ابن خلف وعتبة بن ربيعة وشيب بن ربيعة وعقبة بن ابي معيط والناس دي كلها دول ايه دول؟ يقول لك دول معاندين للحق - 00:38:00

الكفار يا سيدنا؟ لأ ما تقولش كفار. يبقى كده قلنا كفار يبقى احنا بنكفر. والتكفير علامة على الارهاب والتطرف يا رب العالمين يا مثبت العقول يا رب. عرفتم المشكلة يا اخواني؟ ان العلماء - 00:38:20

الموصوفون بما ذكرته لكم يموتون. والاجيال الصاعدة ضعيفة لا تملأ فراغهم فتأتي اجيال ضعيفة اشباه العلماء. وصفهم النبي عليه الصلاة والسلام بانهم جهال. كلمة جهال ليس معناها نقيض العلم فقط. ولكن الجهل - 00:38:40

هل قد يكون بمعنى الحمق والسفاهة يبقى هو ممكن عنده علم بس عنده حمق وسفاهة الا ليجهلا احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلين. الجاهلين بالجهل هنا بمعنى نقيض العلم ولا - 00:39:10

معنى السفه. بمعنى السفه. قلة الحكمة. طب ما هو سفه التعلق بالدنيا وبيع الاخرة اكبر سفه يمكن ان تتصوره ان تبيع الاخرة لعرض من فاضي الدنيا. ولذلك قال الله ومن يرغب عني ابراهيم الا من سفه نفسه - 00:39:30

يبقى مين السفيه الذي يرغب عن ملة ابراهيم؟ اهم حاجة في ملة ابراهيم القصد الى الله والسفر الى الله والعمل للدار الاخرة. يبقى ليس المقصود بالجهل هو نقيض العلم. وانما المقصود بالسفه وان كان هذا محتملا ولكن هو السفه. الحمر - 00:40:00

السافه والحمق. ولذلك سميت المعصية جهالة وليست التوبة للذين يعملون السوء بجهالة. ما معنى جهالة اي سفه ان لا ينظرون الى العواقب ولا ينظرون الى من يعصون. اهم حاجة اللذة بتاعته - 00:40:30

هو شهوته ماشي ورا شهوته. سمى ربنا ذلك ماذا؟ جهالة. ولهذا قال بعض السلف كل من عصى فالله فهو جاهل. هذا مأثور عن بعض السلف. كل من عصى الله فوجه. ليه؟ لانه سفيه - 00:41:00

سفيه ليه؟ لانه قدم الدنيا على الاخرة. اتخذ الناس رؤوسا او رؤساء جهالا عملوا ايه؟ فسئلوا الناس بتسأله اومال الناس بتسأل مين؟ بالضبط زي العادة راجل رايح له قال له انا طلعت ريح. قال له الريح ده بصوت ولا بغير صوت؟ قال له من غير صوت. قال له ولا يهمك - 00:41:20

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انت سم الا ان تشم ريحا او تسمع صوتا. طالما ما سمعش صوت يبقى خلاص انها ظاهرية يعني فيها غلو شديد. فيها غلو شديد - 00:41:50

صورة منصور الجهالة. سئلوا الناس بتسألهم. مسألة خطيرة جدا. بعض اخوة يطلعونني على النت وعلى مشايخ النت هذه الايام غلمان النت. يا الهي اسئلة واجابات اسئلة اجابات وبعضهم يفتخر بانه يجيب في الشهر عن اكثر من الف مسألة - 00:42:10

يعني بمعدل كل يوم كم؟ تلتميت كل يوم حوالي تلاتين مسألة. ولا تلاتين الف مسألة تلاتين الف في الشهر ايه؟ تلاتين الف في السنة. رضا ما شاء الله لا قوة الا بالله. تلاتين الف فتوى في السنة يعني بمعدل كل شهر داخلين في الف - 00:42:40

وستمية فتوى يبقى احنا لو رسمناهم على تلاتين يوم بنتكلم ان كل يوم حوالي ما يقرب من خمسين ستين فتوى في اليوم. خمسين ستين فتوى في اليوم كتير جدا. كتير جدا. الامام ما لك عليه رحمة الله - 00:43:10

كان يسأل عن المئة والنيف فلا يجيب الا عن اربع مسائل. ويقول في الباقي لا ادري. لا ادري لا ادري في يوم من الايام واحد قال له الا تستحي ان تقول لا ادري وانت امام اهل الحجاز! ده العيال على النت - 00:43:30

ما فيش حد بيسألهم اي سؤال الا بيجاوبوه. وانت الامام مالك كل حاجة تقول لا ادري لا ادري لا ادري. مش مكسوف. قال لا والملائكة لم تستحي عندما قالت سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا فهذا حال الملائكة - 00:43:50

وقال احدهم تعلمت من مشايخي ثلاثا الكتاب والسنة وكلمة لا ادري وكلمة لا ادري الانسان اذا اجاب عن كل سؤال فانه ينادي على نفسه بالاحموقة الاحموقة دي حاجة صعبة جدا. ركاكة العقل وفساد الرأي. اذا اجاب عن كل مسألة. الجماعة - 00:44:10

رؤساء الجهال دول العلماء الجهلة دول بيسألوا. ايه اللي بيحصل؟ فافتوا. افتوا اجابوا افتوا بغير علم. هناك رواية اخرى في البخاري فافتوا برأيهم في كتاب الاعتصام فافتوا برأيهم. فهذا دليل على ان الرأي الذي تقول - 00:44:40
والفتوى التي قالوها كانت ماذا؟ بغير علم. والرأي رأيان. كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذ ابن القيم هناك رأي حسن وهناك رأي قبيح فالرأي الحسن هو من باب الاجتهاد المشروع. ان تنظر في النص لتنستنبط منه. وذكر - 00:45:10
ربنا عز وجل ذلك. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه من الذين يستنبطونه منه. فرأي الحسن هو الاستنباط الذي له وجه صحيح يكون من خلال النص اما الرأي المذموم وهو الرأي البعيد عن النص المصادم له. هذا - 00:45:40
ورأي المذموم بعض الناس الان ينادي ان يكون ميراث المرأة كميراث الرجل سواء بسواء. واين قول الله عز وجل للذكر مثل حظ الانثيين. يقولون هذه مرحلة تاريخية كان ذلك مناسبا للعهد الذي كان زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان الرجال يركبون - 00:46:10
قيل ويحملون اسلحتهم ويقاتلون الاعادي. فمن الذي يدافع عن النساء؟ الرجال ومن الذي يبذل دمه من اجل الدفاع عن الاعراض الرجال؟ مين اللي بيتعب وبيعرق وبيجري في الصحرا وبيحارب وبيعمل - 00:46:40
رجل اه يبقى للرجل مثل حظ الانثيين. اما الان المرأة زي الرجل. هو طيار هي طيار هو بيشتغل في المجاري هي بتشتغل برضك في المجاري. كل حاجة بيعملها الرجل هي بتعمله. ايه الفرق؟ بل بالعكس - 00:47:00
هناك بعض الوزائف متقفلة على النساء. سكرتير لا يمكن تجد صاحب شركة يقول عاوز سكرتير عاوز ايه ؟ سكرتير. طيب واللي قدم له شاي العاملة بتاعة المكتب عاملة. سبحان الله - 00:47:20
ليه؟ كله نسوان حواليه اذا هناك مجالات متقفلة. ما ينفعش. ينفع تكون تذكرتير للراجل ده؟ ما ينفعش الاخ بيقول لا ما ينفعش اقعد. ما ينفعش. يبقى دلوقتي يعللون احكام الله عز وجل - 00:47:40
بعللهم. هو ربنا قال كده. لأ يعلقون احكام الله بعللهم هم. يبقى للذكر مثل حظ علشان كزا وكزا وكزا. فلما بتحصلش بقى العلة دي ايه اللي يحصل؟ طالما لم تقع العلة - 00:48:00
يبقى كله ايه؟ بالتساوي. دي مسألة صعبة جدا. هذا تقول على الله. تقول قبول على الله وكذب في شرع الله عز وجل. قال الله ولا تقولوا لما تصف السنتكم كذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب. اذا اذا الذي يقول هذا - 00:48:20
الكلام هو مفتري على الله عز وجل. قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا واخطر حاجة واشد شيء - 00:48:50
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون سبحان الله! وهذا حالهم افتوا بغير علم. افتوا بغير علم حكموا ارائهم وظنونهم واتوا بالاكاذيب والامور التي لا تليق في دين الله عز وجل فنسبوها الى شرع الله. فكانت النتيجة فضلوا. واضلوا - 00:49:10
اليهود امة الضالة لانهم اوتوا العلم فلم يعملوا به. وكذلك من فسد من علمائنا كما قال سفيان ففيه شبغ من اليهود. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام صلوا واضلوا. نعوذ بالله تعالى ان نكون من اهل الضلال. او ان ندل الى ضلالة. او ان نقع في ضلالة - 00:49:46
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات عملنا. نسأله سبحانه وتعالى العصمة والتوفيق. والهداية والرشاد وان يأخذ بايدينا الى محابه ومراضيه. وصلى الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه - 00:50:16
وسلم - 00:50:36